٢-التقنية و التعليم (تقنية المعلومات – تقنية التعليم)

أ. ندى يغمور / محاضرة بقسم التربية وعلم النفس كلية التربية للبنات بجدة الأقسام الأدبية

شهد العصر في السنوات الأخيرة تغيرات متلاحقة وسريعة في تكنولوجيا المعلومات، وهذه التغيرات ليست كميه فحسب ،بل نوعية أيضا. لذا فان لهذه التغيرات بالغ الأثر في كافة جوانب المجتمع الإنساني. حيث التغير من مجتمع الصناعة إلى مجتمع المعلومات، والانتقال من العمل البدني إلى العمل العقلي، والانتقال من إنتاج البضائع إلى إنتاج المعلومات وتسويقها.

بسب هذا التغير ظلت البحوث حول استخدام تقنيات التعلم على الدوام تحتل صدارة البحوث في ميدان التربية ولكن لم تستطيع أي تقنية من هذه أن تستحوذ على اهتمام رجال التربية والباحثين التربويين على المستوى الدولي مثلما فعلت تقنية المعلومات ومن أهمها "الانترنت" ففي حالة المذياع مثلا استغرق الوقت أربعين سنة ليصل عدد مستخدميه إلى خمسين مليون شخص، واحتاج التلفزيون إلى ثلاثة عشر عاما ليصل إلى مثل هذا العدد من الناس.

ولكن الأمر مع تقنية المعلومات اختلف ولم يستغرق سوى أربع سنوات. وقد بدأت المؤسسات التعليمية جميعها في استخدام تلك التقنية في أنشطتها التعليمة والتعليمية وأصبحت أداة جديدة في عملية التعليم.

ونتيجة للتطور الهائل والمستمر في الخبرات والمعارف والمعلومات أدى إلى ظهور العديد من المستحدثات التكنولوجية، ولقد تم توظيف واستخدام هذه التقنيات في المجال الصناعي، الطبي، الزراعي و غيرها من المجالات المختلفة ولم تكن في المجال التربوي في بادي الأمر ولكن بعد ذلك أطلق عليها مستحدثات تكنولوجيا التعليم واستخدمت في المجال التعليمي.